

الابلاء والتمكين 2102_60_51.مسجد التوحيد بالمنصورة

للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين رحمة الله وبركاته الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:00:00

وخلق كل شيء فقدرة تقديرها وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له بيه مقاليد السماوات والارض وعنده خزائن كل شيء فعال لما يريد عزيز غالب قهار وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:46

صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونبيا فادي الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ 00:01:15

فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله وعلى صحبه ومن سلك طريقتهم 00:01:41 واتبع سبيلهم باحسان الى يوم الدين اخواني بارك الله فيكم تعلمون تمام العلم وتوقنون تمام اليقين ان الامور مقدرة وانه لن يحدث شيء ابدا في الكون الا بارادة الله والا بتقدير الله سبحانه وتعالى - 00:02:08

وتوقنون ايضا ان الله سبحانه وتعالى ليس بظلام للعبيد يوقدون ان الامور مقدرة وهذا ركن من اركان ايمانكم لا يتم لكم ايمان الا به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم 00:02:30

في اجابته على سؤال جبريل له عن الامان قال فيما قال وان تؤمن بالقدر خيره وشره وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك 00:02:52

وما اخطأك لم يكن ليصيبك وفي الحديث عنه صلوات الله وسلامه عليه واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضرك بشيء لن يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك ولو اجتمعت 00:03:15

على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك رفعت الاقلام وطويت الصحف تعلمون هذا تمام العلم قول الله سبحانه ما اصاب من مصيبة الا في ما اصاب من مصيبة الا باذن الله - 00:03:42

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء علیم وكذا تؤمنون بقوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسبر - 00:04:04

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكتم والله لا يحب كل مختار فخور فكل شيء يجري في الكون يجري بتقدير الله وبتقدير الله سبحانه وقد ايقنا تمام اليقين كما سلف - 00:04:30

ان الله غالب على امره ومن معاني قوله غالب على امره انه يغلب الخلق كلهم وينفذ فيهم امره الذي يريد هذا احد معاني قوله تعالى والله غالب على امره اي على امر نفسه - 00:04:53

اي غالب الخلق كلهم حتى ينفذ فيهم امره سبحانه وتعالى فلا يتصور ابدا ان شيئا يحده في الكون دون ارادة الله ولا يتصور ابدا ان الله يلزم احدا ولا يتصور ابدا 00:05:17

ان الله يخذل اولياءه ويعز اعدائهم هذا لا يتصور ولكن قد تداول الايام بين الناس يا لك من هلك عن بينة ويعيش من حي عن بينة ويتخذ الله سبحانه وتعالى من خلقه شهداء - 00:05:17

فقد تضيق الامور على اهل الصلاح وقد تضيق الامور على اهل الفضل لا لشيء الا لكي يحسنوا الرجوع الى الله ويعحسنوا التضرع الى

الله ولقد قال تعالى في كتابه الكريم - 00:05:41

الشرف خلقه ولرسله قال تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم امرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم
المجرمين فواصلت الحال بعض المرسلين الى انه تسرب الى بعضهم - 00:06:00

ما يتسرب الى البشر كما قال ابن عباس رضي الله عنهم كانوا بشرا وكما فسر ابن مسعود الاية قائلا هي على الوجه الذي تكره حتى
اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا - 00:06:27

قال البعض ظنوا ان الموعيد قد اخلفت حينئذ جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين ولقد قال تعالى ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم - 00:06:48

مستهم اليساء والضراء وزلزوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله قال تعالى الا ان نصر الله قريب لقد قال النبي
لوط عليه السلام نبي كريم وقد اشتدت عليه الخطوب واشتد عليه البلاء - 00:07:12

لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال رسولنا الامين محمد عليه الصلاة والسلام يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد
فقد يتأخر النصر حتى نحسن الرجوع والتضرع الى الله - 00:07:38

سبحانه وتعالى وحتى نحسن الالتجاء اليه وحتى تجتمع صفوتنا على طاعته وكلمتنا على مرضاته قد يتأخر النصر لذلك حتى نحسن
اللجوء الى الله. ولقد حدث شيء من ذلك للنبي واصحاب النبي - 00:08:02

صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود تألمت الاحزاب كلها على مدينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم تألمت الاحزاب الكافرة كلها في جزيرة العرب - 00:08:26

على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم رحبا وجنودا لم
تروها وكان الله بما تعملون بصيرا - 00:08:51

اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزوا
زلزا شديدا هنالك ايضا ظهر النفاق وظهر الایمان واذ قالت طائفة منهم يا ال يثرب - 00:09:12

لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا فبدأ البعض في التخلص عن
رسول الله وعن الوقوف بجانب سيد ولد ادم - 00:09:40

معذرا بالكذب قائلا ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا وايضا كما قال تعالى ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سلوا
الفتنة لاتوها وما تلبسوها بها الا يسيرا - 00:10:00

فizar نفاق ونفاق الى ان كشف الله الغمة وازاح الله الكرب فقد يحدث هذا في بعض الازمان لاهل الایمان ان يبتلوا حتى تجتمع
كلمتهن حتى يحسنوا الرجوع الى الله - 00:10:21

فهذا صنف من اصناف البلاء وسبب من اسبابه ارجاع الناس الى دينهم واحسان تمسكهم بالله وبكتابه وسنة نبيه واحيانا يحل البلاء
بالعباد لا للسبب المذكور انما لبلايهم ولعصيائهم ولتمردتهم - 00:10:42

ولفسقهم قال تعالى ما اصاب من مصيبة بالارض قال الله سبحانه وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال
تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بماذا بما كسبت ايدي الناس - 00:11:12

ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون فقد يبتلى المؤمن للعلل السابقة وقد يبتلى البعض ايضا قليل الایمان ببلايا لفسق ولفجور
ولعصيائين صدر منهم زار الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 00:11:36

ليذيقهم بعض الذي عملوا وما العلة من ذلك ايضا وما العلة من اذاقتهم بعض الذي عملوا ما العلة من اذاقتهم جراء بعض الذي عملوا
قال تعالى لعلهم يرجعون فقد تتسلط على القوم بلايا - 00:12:02

وعقوبات من الله اما بتسلیط ظالم عليهم واما بلايا في ابدائهم واما بتسلیط اعدائهم عليهم وغير ذلك من الابتلاءات لارجاعهم الى
دينهم قال تعالى لعلهم يرجعون والنازير نزرة انصاف الى بلادنا - 00:12:24

الناظر نظرة انصاف الى بلادنا يجد ان الله سبحانه وتعالى يجده رحيمها بعباده فمع ما نحن فيه من تمرد وعصيان فالشوارع مكتظة بما سنه اليهود بهوليود وغيرها من الملابس القذرة - [00:12:49](#)

التي تخالف تمام المخالفة ما امر الله به من الستر وما امر به من العفاف فتردون على مرأى منكم مشهد السواد الاعظم للفتيات يلبسن ثيابا لا ترضي الله بل وقال النبي في شأنها - [00:13:12](#)

صنفان من امتي من الالنار لم ارهما نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها لم تصبح هذه حالة فردية بل اصبحت سوادا اعظم - [00:13:32](#)

وهذا على مرأى منكم جميما ومسمع وفي الصعيد الاخر في النواحي المالية والاقتصادية حل الربا بالبلاد وبالعباد وهذه البنوك امامكم وعلى مرأى منكم ومسمع اصبحت من افضل المباني مباني البنوك - [00:13:55](#)

واصبح الناس عليها امم يقفون فرادى وجماعات للتعامل بالربا من غير نكير يقدم والله سبحانه ذكر في كتابه الكريم قولنا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا - [00:14:16](#)

ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا تأذنوا بحرب من الله ورسوله اعلم ان الله لكم حرب ورسوله لكم حرب فان لم تفعلوا فانزوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم - [00:14:38](#)

لا تظلمون ولا تظلمون فاصبح الربا متفشيا من غير نكير يقدم وعلى المستوى العام وسائل الاعلام تنشر كل رذيلة وتدعوا الى كل قبيح وليس ثم من ينكر بل الكل والجل او الجل يقبل عليها - [00:15:01](#)

مستمتعوا ممضا شهواته المحرمة في الباطل ولا خجل ولا حياء لا من الله عز وجل ولا من عباد الله المؤمنين اصبح هذا هو السائد الاعظم وطائفة اخرى لعب بها الشيطان ملعا اخر - [00:15:24](#)

وساقها الى مباريات كرة القدم مئات الالوف بل الملايين تشاهد المباريات العابثة التي ستها يهود وشغلوا بها العالم عن طاعة الله وعن طاعة المرسلين واصبح الاب في بيته يتمنى ان يصبح ولده لاعبا للكرة - [00:15:46](#)

من هؤلاء اللاعبين الذين لا وجه لعملهم عند الله انما هي دنيا تصاب وشهرة تحصل هذا على باب وفي ضرب درب من الدروب وعلى باب اخر شريعة الله منحة واتتنا مذاهبها الدامة - [00:16:10](#)

من ديمقراطية ملوثة قذرة دنسة واشتراكية افاكة اسيمة وغير ذلك من الليبرالية المارقة والعلمانية الماكرة كل ذلك في اثواب مزينة مزخرفة اجلب بها الشيطان بخيله ورجله على عباد الله المؤمنين - [00:16:30](#)

لتضليلهم ولصرفهم عن دين الله دين الحق الاسلام والاسلام لوجه الله وعلى صعيد اخر منظمات وقروها وهي دنسة نجسة منزمات اتوا بها واسماؤها حقوق الانسان للفساد الشريعة واسماؤها اليونسكو للفساد التعليم - [00:16:53](#)

واسموها منظمات العفو الدولية لاسقاط حدود الله ولاسقاط القصاص منظمات ستها الشياطين لتضليل العباد واغواء العباد وفرض الهيمنة الكافرة على بلاد المسلمين وطغيان قوانين الكفر على شرعة رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:17:19](#)

فضلا عن تمزيق يحدس بين الامم فهذا مصري ولا يصح ان يرأس بلاده الا من امه مصرية وابوه مصرى والمؤمنون اخوة كما لا يخفي عليكم تمزيق لامة محمد ما بين مصرى وسعودى - [00:17:46](#)

وكويتىين واماراتيين ونحو ذلك وعصبية توجج وتبث في البلاد وفي العباد للتفريق بين امة محمد ولتدمير امة محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم ثم في امة محمد احزاب متحزبة - [00:18:06](#)

كل حزب بما لديهم فرحون هذا حزب يدعو الى نفسه ويعادي من لم ينتظم معه دخل الشيطان ايضا على الاليمان تفرق الكثيرون وتعصبو ولا داعي للتعصب الا لدين الله الحق - [00:18:28](#)

الا للحق فاصبح البعيد يقرب ما دام في الحزب وان كان منحرفا عن الطاعة واصبح التقى يبعد وان كان تقىا لكونه ليس من الحزب وانهمك شيخون ونهمك علماء في سياسة - [00:18:49](#)

انهمكوا فيها وبذلوا فيها المهج وفريق اخر انهمك في الطعن في الشيوخ والطعن في العلماء واستذله الشيطان واوردته موردا زلا

اورده موردا خطرا فجعل همته قرب اهل الاسلام وترك الالوان - 00:19:09

فلم يعد ينتقد ما يحتاج الى نقد من كفر بواح من مذاهب هدامة من فساد يستشرى واصبح متوجهها الى اخوانه الذين ايضا زلت اقدامهم في بعض المسائل ولكن وكما قال ربنا - 00:19:33

قد جعل الله لكل شيء قدرا قد جعل الله كل شيء قدرا ثم هي شريعة الله يطالب بها وآخرون يرفضونها عن علم وعن عمد ويفاربنا جد الحرب عن علم وعن عمد - 00:19:54

بلايا يضيق المقام بذكرها وain المستقيمون على كتاب الله ain المستقيمون على سنة رسول الله ain المهدبون لانفسهم ain المتواضعون المختتون لله رب العالمين ain الذين يمهدون لآخرتهم ويعلمون انه - 00:20:16

سيأتي عليهم يوم لا مرد له من الله ain هذه القلة التي لم يشغلها مالها ولم يشغلها ولدها عن ذكر الله التي يا عاقل قول ربها يا ايها الذين امنوا - 00:20:39

لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون يا ايها الذين امنوا لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك اي ومن يلتهي - 00:20:58

بماله وبولده عن ذكر الله فاولئك هم الخاسرون ايها الناس ain منكم الذي لم يخدعه الشيطان ولم يغره بالله الغرور ان ربكم قال فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - 00:21:28

ain منكم المتفطرون لدينهم المدافعون عن كتاب ربهم وسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام ايها الاخوة تفطنوا لما حولكم فان جارات كافرة باطلة دخلت على بلاد المسلمين في ثوب قشيم تزن فيه الرحمة - 00:21:52

وباطنه من قبله العذاب كمنزمات المرأة ومنظمات حقوق الانسان ومنظمات الاسرة الى غير ذلك من الوافد علينا من دول الكفر وحسبنا كتاب ربنا وحسبنا سنة نبينا عليه افضل صلاة وعلى اتم التسليم - 00:22:20

ايها الاخوة بارك الله فيكم لكم كتاب نزل من اتبعه لا يضل ولا يشقي ومن اعرض عنه بان له معيشة ضنك وكذا فانه يحشر يوم القيمة اعمى ايها الاخوة لا ينبغي ابدا - 00:22:46

ان نیاس من رحمة الله ولا ان نقنط من رح الله فانه لا يیأس من روح الله الا القوم الكافرون ومن يقنط من رحمة ربه الا اضالون ولكن على كل منا رسالة - 00:23:09

عليه ان يؤديها قبل مماته عليه ان يؤديها قبل مماته تحقق الفرج القريب امتنا قبل تتحققه فان ربنا قال لنبينا واما نرینك بعض الذين عضهم او نتوفينك واما نرینك بعض الذين عدوهم - 00:23:28

او نتوفينك فالینا مرجعهم الایات اما نذهبن بك فانا منهم منتقمون او نرینك الذي وعدناه فان عليهم مقتدون ايها الاخوة لزاما ان يؤدي كل منا رسالتها وان يمثل امر ربه - 00:23:53

حتى يأتيه اليقين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين واوصاني بالصلوة والزکة ما دمت حيا واوصاني بالصلوة والزکة ما دمت حيا توفني مسلما والحقني بالصالحين فجدير بكل منا ان يؤدي الرسالة التي كلف بها - 00:24:18

وان يحمل الامانة التي حملها من اصلاح نفسه واصلاح الله وبلاده وجيشه ووطنه قدر الاستطاعة يبذل كل ما استطاع حتى يسلم بين يدي الله سبحانه وتعالى ولا تهنووا في ابتغاء القوم - 00:24:48

كي يكونوا فان تكونوا تعلمون فانهم يأملون كما تعلمون وترجون من الله ما لا يرجون اخواني لقد اشتد البلاء على النبي محمد عليه الصلاة والسلام واشتد واشتد وليس على النبي محمد فحسب - 00:25:10

ولكن على عموم الانبياء والمرسلين اشتد البلاء ولان الله سبحانه اراد لهذا الدين ان يبقى فحفظ النبي محمد ولو اراد الله للدين ان يزول لو اراد للدين ان يزول لضل النبي في شباب مكة ولم يحجهها - 00:25:31

ولقتل وقد اجتمع اهل الشرك على باب بيته ليلة هجرته اجتمع شباب المشركين عند بيت النبي الامين كل معه زيفه يريد ان ينقض عليه لقتله ولكن الله سلم ولو اراد الله للدين ضياع - 00:25:54

لقتل النبي انداك لو اراد الله للدين ان يضيع لقتل النبي واكتشف امره وهو في الخندق او عفوا وهو في الغار اذ يقول له ابو بكر يا رسول الله لو نظر احدهم - 00:26:17

تحت قدميه لابصرنا فيقول عليه صلوات الله وسلامه يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ما ظنك باثنين الله ثالثهما لو اراد الله للدين ان يضيع لهزم النبي في بدر - 00:26:36

ولهزم النبي يوم الخندق ولسقوط الحجر على رأسه الذي اعده يهود لتدمير رأسه ولكن الله سلم لو اراد الله للدين ان يذهب لزاد يوم حنين اذ اقبلوا على المسلمين بضج وضجيج - 00:26:57

وخيال ورجال ولكن الله سلم طلقه ناصر دينا ولكنها ايام تداول بين الناس فلا يأسن من رحمة الله ولا قنوط ابدا فيما عند الله بل ايقنوا ان الخلق كلهم - 00:27:19

وان كانوا في شقاء وانت على تقوى من الله ورضوان وانت كذلك تؤدي ما امرك الله به فسيسلمك الله وان مت فعل خير وشهادة نور وان حبيت تحيا مطمئن القلب - 00:27:42

هادئ البال لامتسالك امر الله لامثالك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الالتجاء الى الله واحسنوا الرجوع الى الله نون

ان ربنا ليس بظلام للعبيد نون ان ربنا - 00:28:02

ارحمنا فيفضلك وان جازانا فبعدله ونرجو رحمة ربنا ان رحمة الله قريب من المحسنين اخوانى بارك الله فيكم اسبتوا على دينكم اثبتو على كتاب ربكم اسبتوا على سنة نبيكم ولا تيأسوا ابدا - 00:28:25

من رحمة الله ولا من رح الله بل قدموا ما وجب عليكم ان تقدموه واعملوا ما اوجب الله عليكم عملا اخوانى بارك الله فيكم ان الامر اشتدت على نبيكم محمد - 00:28:48

عليه الصلاة والسلام شدة بعد شدة واشتدت واشتدت بعد وفاة عمه ابي طالب واشتدت وحصور ابي طالب حتى جاء واكل ورق الشجر اكل ورق الشجر وهو سيد ولد ادم ولم يكن بمهان على الله - 00:29:06

بل كانت تلك من اعظم الايام ثوابا واثابة وكم كتب للمجاهدين فيها للمهاجرين فيها من اجلكم كتب للمؤمنين فيها من اجر ولقد ذكر ان خديجة ام المؤمنين ماتت في هذا الشعب وذاك الحصار - 00:29:29

ذكر ذلك انها ماتت بسبب الجوع وهي السيدة الغنية التي بذلت ما لها في طاعة الله ومرضات الله ونصرة لرسول الله عليه الصلاة والسلام ثم ما لبست التي كانت تؤازر النبي - 00:29:51

عليه الصلاة والسلام وتواسي وتسرى عنه بنفسها وبمالها وبطبيب كلماتها ماتت هي الاخرى بعد موتي عمى ابي طالب واشتدت الكرب واشتدت البلاء بالرسول وبالمؤمنين فمن تارك بلده وتارك لاهله - 00:30:12

ومهاجر الى الحبشة ومن تارك لاهله وتارك بلده ومتوجه الى المدينة ومن تارك لاهله ولبلده وسائحا في الارض يعبد ربه كما قال ابو بكر وهو الصديق وقد خرج من مكة - 00:30:39

يبحث عن ارض اخرى يعبد فيها ربه فالتحقى به رجل سيد لقبيلة يقال له ابن الدخنة قال الى اين يا ابا بكر قال اسيح في الارض يسيح في الارض اعبد ربى - 00:31:01

ازيح في الارض اعبد ربى فقد اخرجني قومي قال ان مسلك لا يخرج يا ابا بكر تعال وانزل في جواري فنزل في جواره وابتدى بفناء داره مسجدا يصلي ويقرأ القرآن - 00:31:23

بصوته الندي العذب وتجتمع عليه نسوة اهل الشرك وشباب اهل الشرك والاطفال يستمعون بقراءته ويتدبرونها تتجيال الشرك على اليم واولادهم منهم فجاءه ابن الدغنة فرد اليه ابو بكر الجوار - 00:31:45

قال ارضى بجوار الله الحاصل ان البلاء اشتدت على الرسول واصحابه فقدر الله وجاء وفي هذه الاجواء ان يسرى برسول الله على حين على غير ترتيب منه هو عليه الصلاة والسلام - 00:32:08

بل من فضل الله عليه ان يسر به يجري به ليلا فهكذا يأتي الفرج يأتي الفرج بين صنوف البلاء والنبي في كروبي وكروب وكروب

يأتي الفرج وفجأة وبدون ترتيب منه - 00:32:29

عليه الصلاة والسلام ولا معرفة منه بالذي يكون اذا به يأتيه جبريل عليه السلام يشق صدره ويستخرج قلبه واتي بسطت من ذهب فيغسل قلبه ويملأ حكمة وايمانا ثم يغلق والله على كل شيء قادر - 00:33:01

فنحن نون ان الله على كل شيء قادر يملأ القلب في هذه الازمات وتلك الاومنة حكمة وايمانا ويطبق ويسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ويرى من ايات ربه الكبرى - 00:33:26

ثم يصلى بالانبياء ثم يصعد الى السماء الاولى ثم الزانية ثم الثالثة الى اخر السماوات ويكلمه ربه وتفرض عليه الصلوات معجزات تلو معجزات تلو معجزات كما قال تعالى لقد رأى من ايات ربه الكبرى - 00:33:47

ولقد قال تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى لقد قال تعالى ما زاغ البصر وما طغى حينئذ اوحى الى الرسول ما اوحى كما قال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى - 00:34:13

ما كذب الفؤاد ما رأى ما كذب الفؤاد ما رأى تسرية لرسول الله وتسليمة لرسول الله بين صنوف البلاء التي تتجاذبه يمينا وشمالا بين صنوف البلاء واعاصير الفتنة يسرى به - 00:34:32

ويرى من ايات ربه الكبرى ما يكون سببا في تبنته على الامام ما يكون سببا في علمه بقدرة الله حتى يعلم ان الله على كل شيء قادر لقد رأوا امورا - 00:34:55

تستفاد منها عبر رأوا امورا بها نتائب منها رأيت رجالا رأيت اقواما لهم اسفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم قلت من هؤلاء قال الذين يغتابون الناس يغتابون المسلمين ويقعون في اعراضهم - 00:35:13

ففضلا عن كونهم يأكلون الميتة ويتجذرون على الجيف فانهم يغمسون وجوههم وصدورهم يخمشون وجوههم وصدورهم باسفار من نحاس فيمزقون الوجوه ويمزقون الصدور وراء اقواما من امته ايضا تفرض السنتهم بمقاريض من نار - 00:35:37

وهم الخطباء القائلون ما لا يفعلون نعوز بالله من ذلك ورأى الرسول وصلى بهم وراء الرسول في السماوات رأى ايات ورأى معجزات عليه صلوات الله وعليه تسليمات الله ولقد قال تعالى - 00:36:07

مبينا اعظم علة من رحلة الاسراء والمعراج سبحانه الذي تنزعه ربنا الذي اسرى بقبضه ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لماذا لنريه من اياتنا لنطلعه على معجزاتنا - 00:36:30

الدالة على قدرتنا الدال على اننا نفعل ما نريد اذا شئنا الدالة على اننا نرفع من نشاء ونخفض من نشاء الدال على ان الامر كلها بقدر لنريه من اياتنا - 00:36:55

انه هو السميع البصير انتبهوا لاقوال خلقه مصير باعمالهم تمييع لاقوال عليم بالنوايا والاعمال وبصير بالاعمال وان كان الرسول اسرى به فربنا سميع لاقوالنا بصير بنا لا يخفى عليه شيء من امرنا - 00:37:17

انني معكما اسمع وارى انه هو السميع البصير العليم الخبير فربنا لا تخفي عليه في السماء خافية فيما عباد الله اسبتوا على طريق الله وعلى اية حال انت الامر فايماننا بفضل الله - 00:37:42

نسأل الله ان يزيدنا نسأل الله ان يقويها على اية حال نسأل الله ان يزيد ايمانا نسأل الله ان يقوي ايمانا فهذا الذي يعنيها الملمات يجب ان تزيدنا ايمانا يجب ان ترددنا - 00:38:03

الى طريق الله سبحانه الملمات يجب ان تجمع صفوتها يجب ان توحد بين صفوتها الملمات يجب ان تكون سببا في التأليف بين قلوبنا هذا الذي ينبغي وهذا الذي يكون ولكن وما اصابكم من مصيبة - 00:38:22

فبما كسبت ايديكم فقد رؤيتنا حر بين صفوف الدعاة الى الله وللإسلام ورؤية تناقر ورؤية تدابر وروي طعن من بعضهم في بعض فانا لله وانا اليه راجعون. نسأل الله ان يجمع الصف على طاعته - 00:38:45

وان يمسك الجميع بكتابه وبسنة رسوله الامين محمد اعتصموا بالله فمن يعتصم بالله فقد ودي الى صراط مستقيم. واستغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:39:06

ايتها الاخوة لا يخفى عليكم ما تمر به امتك وسائل الله ان يعذنا واياكم من الفتنة ما ظهر منها وما بطن ولقد قال سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام لاصحابه - 00:40:09

تعوذوا بالله من الفتنة قالوا نعوذ بالله من الفتنة قال تعوذوا بالله من الفتنة قال تعوذوا بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتنة - 00:40:25

ما ظهر منها وما بطن فعليكم بالتعوذ بالله من الفتنة وعليكم بالدعاء فانه سلاح عظيم غفل عنه الغافلون ولا ينبغي ان نغفل عنه عليكم بالدعاء فثمerte مأتية بازن الله واكلوه مأتى باذن الله - 00:40:42

في الدنيا او في الآخرة فهذا بيبض صحيفتك تبیض صحيفتك يوم تلقى الله بالدعاء لنفسك لاهلك لذويك للمسلمين والمسلمات لبلدك ان يؤمنها الله وان يجعلها امنة مطمئنة وان يحكم فيها كتابه - 00:41:05

وان لا يؤخذنا ربنا بما فعل السفهاء منا فتعذوزوا بالله من الفتنة واكثروا من الدعاء وليحذر احدكم اشد الحذر من ان يقتل مسلما ليعزز اشد الحذر فالفتنة القادمة لا ندرى ما الله فاعل بنا فيها. لكن - 00:41:30

رحمة الله مرجوة نرجو رحمته نرجوه سبحانه ان يحفظ البلاد والعباد وان تمر الامور بامان وسلام وان يتوجه العباد الى ما يرضي ربهم سبحانه الحذر سم الحذر من ان تقتل نفسا مؤمنة بغير حق - 00:41:54

قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزعوا جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولا انا واعد له عذابا عظيما ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزؤوا جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه - 00:42:15

ولعنه واعد له عذابا عظيما ولقد قال عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال عليه الصلاة والسلام كذلك - 00:42:37

لا زوال الدنيا اهون على الله من قتل امرى مسلم قال ابن عمر رضي الله عنهم ان من ورطات الامور التي لا مخرج للعبد منها قتل نفس مسلمة بغير حق - 00:42:55

هذا من الورطة التي لا تکاد ان تخرج منها احسن الشاعر القائل ولست بقاتل رجلا يصلی على سلطان اخر من قريش له سلطانه على اسمي معاذ الله من جهل وطيش - 00:43:10

القتل مسلما من غير ذنب فليس بنا في ما عشت عيشي ان القاتل يأتي يوم القيمة ان المقتول يأتي يوم القيمة اخذا بتلابيب قاتله حاملا رأسه بين يديه يقول يا ربى - 00:43:27

تلها هذا الرجل فيما قتلني تلو يا ربى فيما قتلني فاياكم ان تقتلوا نفسا بغير حق واياكم ان تتكلموا بغير علم فمن المخارج من الفتنة الصمت في الفتنة الصمت في الفتنة الا من خير - 00:43:46

فلا تقف ما ليس لك في علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا لا تقل رأيت وانت لم ترى. لا تقل حدث شيء وانت لا تعلم فكل ذلك - 00:44:08

سيسيطر في صحيفتك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فلا ترتجف ولا تسلك سبيل المرجفين. لا ترتجف فقد تتكلم بكلمة تسبط فاعلا الخير عن فعل الخير وقد تتكلم بكلمة - 00:44:26

تعين الشيطان فيه على شخص على اخ لك مسلما فاعذر من كسرة الكلام تكلم بما يرضي الله بالحق الذي تؤمن به بالشيء النافع واعرض عن اللغو فالايمان عن اللغو معرضون - 00:44:47

واستفتني الذكر كالمستشار اذ له قال واسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون كل صاحب ذكر بحسبه وفي تخصصه اسأل كل ذي شأن عن الامور التي تحتاج اليها - 00:45:06

وتقربك من ربك ايقناها ايها الاخوة ايقناوا ان المخرج من الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فكما سلف لو كان الناس كلهم في شقاء - 00:45:26

وانت في وانت طائع لله تعلم انك في خير والحمد لله لقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم

اذا اديتم ما عليكم - 00:45:43

تجاه الناس ما اوجبه الله عليكم تجاه الناس بعد ذلك ان اصرروا على كفرهم لسنا في اسماء. ما دمنا ندعوا الى طريق الله ونرشد الى طريق الله فلا يضركم من ضل اذا ابتديتم - 00:45:58

على الوجه الذي علمناه من اصحاب نبينا ومن نبينا اننا اذا ادينا ما علينا من نصح وارشاد وعمل وجد واجتهاد فلا يضرنا الكفر من كفر ان الله قال في كتابه الكريم - 00:46:15

فذكر انما انت مذكر الآيات اخواني بارك الله فيكم لا تنسوا ان تقولوا كثيرا حسبنا الله ونعم الوكيل قال يا ابراهيم لما القى في النار قالها ابراهيم فكانت عليه بردا وسلاما - 00:46:32

وقالها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لما قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - 00:46:51

وابعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. اخواني غدا ستخرجون الى صناديق الانتخابات ليومن كل منكم ان الله سيسأله تسؤاله ربه فليعد للسؤال جوابا اذا انتخب شخصا لماذا انتخب هذا الشخص - 00:47:11

يعد لربى جوابا اذا ترك شخصا لماذا تركت هذا الشخص اذا اعتزل في بيته ولم يدل بصوت سيسأله ربه ايضا لماذا اعتزلت يا عبدي في بيتك ولم تدل بصوتك كل سيسأله - 00:47:31

فهذا اختبار للجميع من ادللي بصوتي سيسأله ان ادللي بصوتي لشخص سيسأله ادللي بصوت لآخر سيسأله جلس في بيته سيسأله صبت الناس عن الذهاب للانتخابات سيسأله لماذا منعت عبادي كل يعد جوابا - 00:47:50

فهي ابتلاءات وفتنه ولزاما ان تسأل عن الصغير وعن الكبير وهل انت تريدين بعملك وجه الله او تريدين دنيا تصيبها او تريدين امرأة تنكحها او عملت عملك حتى يقال عنك كذا - 00:48:10

او حتى لا يقال عنك كذا كل فيسأله لا تظن انك اذا جلست في بيتك لن يسألك ربك. ستسأله ايضا لماذا جلست في بيتك اذا ادليت بصوت ستسأله فهي مسائل سنسأله عنها - 00:48:31

بين يدي الله مع سؤال عن حركاتنا وسكناتنا واعمالنا وقد سمعتم قوله تعالى ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسئولا فليرتب كل منكم جوابا لكل سؤال سيطرح عليه - 00:48:49

سيسأل ربك فلنسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المسلمين فلنقتصر عليهم بعلم وما كان غائبين فربنا جاحد ربنا لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء اخواني ايقنوا ان الله على كل شيء قادر - 00:49:11

ايقنوا ان الله ليس بظلام للعبيد لتكن نفوسكم مطمئنة نفوسكم مطمئنة فمقاييس السماوات والارض ليست بيد البشر لن ينفعوا احدا الا من كتب الله له ان ينتفع ولن يضروا احدا الا من كتب عليه ان يضر - 00:49:38

لن يضرك البشر بغير اذن من الله ولن ندعوا الى الله الا بازنه ولن نتوقف عن الدعوة الا بازنه. انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - 00:50:01

ولكن ليحذر الجميع اننا اذا عدنا عن طريق الله فكما قال تعالى فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون - 00:50:22

ومن احسن من الله حكم لقوم يوقنون فيا ربنا يا بديع السماوات والارض يا فاطر السماوات والارض يا من اسريت بعذرك ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. اكشف الضر عنا وعن بلادنا وعن بلاد المسلمين - 00:50:42

اللهم اكشف الضر عنا وعن بلادنا وعن بلاد المسلمين اللهم اكشف الضر عنا وعن بلادنا وعن بلاد المسلمين. يا رب ان اهل الباطل يكيدون كيدا وانت تكيد كيدا وانت خير الماكرين. اللهم امكر لنا ولا تمكر علينا. كن لنا ولا تكن علينا. لا تؤاخذنا بما - 00:51:02

ما فعل السفهاء منا لا تؤاخذنا يا ربنا بما فعل السفهاء منا افرق بيننا وبين القوم الفاسقين المسيئين منا يا ربنا للمحسنين اللهم اب المسيئين منا للمحسنين وارش الصال المسلمين واهدي ضال المسلمين - 00:51:25

اهد ضال المسلمين يا رب العالمين. ارزقنا وزرياتنا واهالينا والمؤمنين والمؤمنات العفة والعفاف يا رب العالمين سلم الله بلادنا يا رب سلم بلادنا وبلاد المسلمين من كل مكره ومن كل سوء يا رب العالمين - [00:51:46](#)

اللهم مسكننا بالعروة الوسطى حتى نلقاءك اللهم زينا بزينة اليمان واجعلنا هداة مهتدين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وارزقنا لذة النظر الى وجهك والسوق الى لقائك - [00:52:08](#)

في غير ضراء مضره ولا فتنه مضرله اذا اردت بقوم فتنه فاقبضنا اليك اذا اردت بقوم فتنه فاقبضنا اليك غير فاتن ولا مفتونين يا رب العالمين اللهم يا ربنا ارزقنا الفردوس - [00:52:35](#)

مع الركب المبارك الكريم راكبين الانبياء والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا هؤلاء رفقاء اجمعنا بهم يا ربنا ولا تخيب فيك رجاءنا يا رب خذ باليدينا ونواصينا للبر والتقوى وارحم امواتنا واموات المسلمين - [00:52:57](#)

وفك اسره عصرنا واسر المسلمين واقضي الدين عنا وعن المدينين وانشفي مرضانا ومرضى المسلمين امين امين صلوا على البشير النذير وسلموا تسليما. واقم الصلاة - [00:53:22](#)